[368] أتوا النهروان وأجمع علي علي إتيان صفين (2) وبلغ معاوية فسار حتى أتى صفين، وكتب علي الى الخوارج بالنهروان: أما بعد فقد جاءكم ما كنتم تريدون، قد تفرق الحكمان على غير حكومة ولا إتفاق، فأرجعو الى ما كنتم عليه فإني أريد المسير الى الشام.

فأجابوه: إنه لا يجوز لنا أن نتخذك إماما وقد كفرت حتى تشهد على نفسك بالكفر وتتوب كما تبنا، فإنك لم تغضب إنما غضبت لنفسك ! ! ! (3). فلما قرأ جواب كتابه إليهم يأس منهم فرأى أن يمضي من معسكره بالنخيلة (الى الشام) وقد كان عسكر حين جاء (ه) خبر الحكمين،

_____ (2) يعني به الشام، إذ لم يكن لأمير المؤمنين عليه السلام أرب في صفين. وفي الرواية المتقدمة عن البلاذري، عن عبد ا بن صالح، عن يحيى بن آدم، عن رجل عن مجالد، عن الشعبي: (فأرسل إليهم علي أن إبعثوا الي بقاتل ابن الحرث، وإبن خباب حتى أترككم وأمضي الى الشام فأبوا وقالوا: كلنا قتلته. (3) وفي رواية المتقدمة عن البلاذري عن رجاله عن الشعبي: قال: فلما تفرق الحكمان كتب علي (عليه السلام) إليهم وهم مجتمعون بالنهروان: (إن الحكمين تفرقا على غير رضا، فإرجعوا الى ما كنتم عليه وسيروا بنا الى الشام للقتال). فأبوا ذلك عليه وقالوا: لا حتى تتوب وتشهد على نفسك بالكفر ! ! ! فأبى (عليه السلام) ذلك. _____